منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

منظمة الصحة العالمية تدعم عيادات متنقلة لمكافحة السل في الجمهورية العربية السورية بمساعدة الصندوق العالمي والمنظمة الدولية للهجرة

العيادة المتنقلة التي تدعمها المنظمة تقدم خدمات مجانية للأشخاص الذين يُشتبه في إصابتهم بالسل

تعمل منظمة الصحة العالمية والصندوق العالمي والمنظمة الدولية للهجرة عن كثب لمكافحة وبائَيْ فيروس العوز المناعي البشري والسل من خلال مشروع استجابة الشرق الأوسط. وقد أثَّرت الأزمة الممتدة في الجمهورية العربية السورية تأثيرًا بالغًا على النظام الصحي في جميع أنحاء البلد، وهو ما دفع منظمة الصحة العالمية، مستفيدةً من المنحة التي قدمها مشروع استجابة الشرق الأوسط، إلى دعم العيادات المتنقلة الثلاث التابعة للبرنامج الوطني لمكافحة السل في محافظات حلب وريف دمشق ودير الزور.

وجميع العيادات المتنقلة التي تدعمها المنظمة -وفيها طبيب وممرض/ ممرضة وتقني مختبرات وسائق- مُجهَّزة بجهاز تصوير بالأشعة السينية يمكنه تبادل صور رقمية عالية الجودة من خلال شبكات الهواتف المحمولة، من أجل التشخيص السريع. وفي كل عيادة متنقلة أيضًا مولِّد كهرباء يُستخدَم في المناطق النائية التي تعاني نقصًا حادًّا في الكهرباء.

بفضل العيادة المتنقلة التي تدعمها المنظمة

حصل 11983 فردًا

في محافظة حلب

على الخدمات الصحية التي تشتد الحاجة إليها

على مدار العامين الماضيين، بالإضافة إلى رسائل رئيسية عن السل ضمن رسائل التوعية بكوفيد-19.

من بين إجمالي الأشخاص الذين جرى فحصهم،

ثبتت إصابة 315 شخصًا بالسل

وهو ما يمثل 30% من جميع حالات السل في المحافظة.

سميرة؛ سيدة من دير حافر بمحافظة حلب تبلغ من العمر 25 ربيعًا، وكانت تعاني من فقدان الوزن والسعال الشديد لأكثر من أسبوعين. وخلال استشارة طبية في أحد المراكز الصحية في حلب، علمت سميرة بالعيادة المتنقلة التي تدعمها منظمة الصحة العالمية، وفيها جهاز تصوير بالأشعة السينية، وتقدم خدمات صحية مجانية، وتزور قريتها من حين لآخر.

> **كانت تكاليف السفر والعلاج ستثقل كاهلي. وقد شعرت براحة كبيرة لوجود العيادة المتنقلة في قريتي.**
>
> سميرة

وبعد الكشف الطبي على سميرة وتصويرها بالأشعة السينية، أرسل التقني نتائج الأشعة إلى مجموعة من الأطباء عبر الإنترنت من مختلف أنحاء البلد، منهم أطباء في مركز المعصرانية التخصصي، الذي يبعد 30 كم. علاوة على ذلك، طُلِب من سميرة إجراء عينة بلغم أُرسِلت لتشخيصها في مختبر مركز المعصرانية، الذي أخضع هذه العينة بعد ساعات لاختبار جينكسبيرت بنظام تفاعل البوليميراز المتسلسل (GeneXpert PCR) لتقييم المقاومة للأدوية. وتنقل العيادات المتنقلة العينات إلى مركز المعصرانية لتحليلها، ومن ثم، لم يعُد المرضى مضطرين إلى الذهاب إلى مراكز الصحة العامة للحصول على النتائج. وفور التأكد من إصابة سميرة بالسل، بدأت في تلقّي العلاج والرعاية في قريتها.

> **من الصعب الحصول على العلاج والرعاية الطبيين في منطقتنا. وببساطة، لقد أنقذ وجود العيادة المتنقلة حياتي.**
>
> سميرة

يُعدُّ السل أحد الأسباب العشرة الأولى للوفاة في العالم، ولا يزال يمثل تهديدًا كبيرًا للحياة بين الفئات الأضعف في سوريا. ولا يزال التصدي لهذا المرض يمثل تحديًا كبيرًا في بلد يعاني على نطاق واسع من نقص حاد في الأدوية ومن النزوح اللذين يُعطّلان تقديم العلاجات الأساسية والطويلة اللازمة لمنع تطور السل المقاوِم للأدوية.

ونعرب عن تقديرنا البالغ لشراكاتنا مع الصندوق العالمي والمنظمة الدولية للهجرة، لتقديم خدمات صحية عالية الجودة إلى جميع الأشخاص المحتاجين إليها دون أن يتعرضوا لضائقة مالية، ولن ندخر وسعًا لضمان تكافؤ الفرص التي يحصل عليها الجميع في كل مكان في حياة صحية.

الدكتورة إيمان الشنقيطي، ممثلة منظمة الصحة العالمية (بالإنابة) في الجمهورية العربية السورية

ويمتد دعم المنظمة أيضًا إلى بناء قدرات العاملين في مجال الرعاية الصحية بالبرنامج الوطني لمكافحة السل، ففي عام 2021، عقد البرنامج ومختبر السل المرجعي الوطني 15 حلقة عمل للتنسيق وبناء القدرات حضرها 390 شخصًا يعملون في البرنامج الوطني لمكافحة السل من مختلف المحافظات.